

لغة الصحافة في قطر الجزائري

د. سنان أحمد تونسلي

الحرخادما ذليلا حقيرا ، أخرجت دولة مسلمة عربية فتيحة ، قوية ، محترمة الجانب لوأوها مرفوع وكلمتها مسموعة .
إن جزائرنا اليوم ومنذ عشرين سنة فقط ، ذات حكومة مركزية قوية ، يديرها حزب واحد هو الذي قاد الأمة في معركة التحرير الشامل ، فرجع العلم ووطد أركان الاستقلال . وهي ذات مجالس شعبية عديدة ، ولها ميثاق وطني ، ودستور صودق عليهما من طرف الشعب بما يكاد يشبه الإجماع ، وكلاهما يقرر بصراحة أن الإسلام دين الدولة ، وأن العربية هي لغتها الوطنية وأن الاشتراكية هي نظامها الاجتماعي والاقتصادي — والبلاد تسير ضمن هذا الإطار سيرا متواصلا ، فهي ترعى الدين الإسلامي وتحميه . وتنشئ في كل مكان المساجد العديدة الهبة ، وعمما قريب تفتح أبواب الجامعة الإسلامية الكبرى في مدينة قسنطينة ، ثم هي تعلم العربية الفصيحة بلهجتها القرآنية " زيد عن الأربعة ملايين من صبيان الأمة دكورا وإنائا ، أي خمس عدد السكان البالغ ٢٠ مليوناً ، وهي ماضية في تعريب الثانويات والكليات بصفة مستمرة

أيها العلماء الأعلام والزملاء الكرام .
استجابة للقرار الذي اتخذته هيأتكم الموقرة ، القاضي يجعل موضوع لغة الصحافة خلال العصر الحديث ، موضوعا أساسيا تدور حوله مناقشات دورتنا الحالية ، يسعدني أن أقدم هذه الملاحظات حول صحافتنا العربية بالقطر الجزائري ، وهي ، والحمد لله ، صحافة مزدهرة يانعة سليمة الفكر ، جيدة التحرير ، حاملة قسطها الأوفى في نشر اللغة العربية وإحلالها المقام اللائق بها ، في أرضها ، وبين أهلها وذويها .

ولا تجهلون سادتي الحلة أنه منذ ربع قرن كامل ، كانت الجزائر تخوض معركة الحرب التحريرية الوحيدة في العالم العربي من حيث طولها الذي زاد عن سبع سنوات عجاف ، ومن حيث شسدها وفضاعة وقائعها ، ومن حيث وحشية المستعمر في قمعها ومحاولة القضاء عليها وكذلك من حيث الانقلاب السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي أحدثته بعد النصر المبين . فن خرائب الاستعمار الفظيع الذي ملك الأرض وما فوقها وما تحتها ، وجعل ابن البلد

(*) ألقى في الجلسة الرابعة لمؤتمر المجمع في دورته التاسعة والأربعين (الخميس ١١ من جادى الأولى سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٤ من فبراير سنة ١٩٧٣ م) .

وقد تم تعريب عدد كبير منها كالحقوق والفلسفة والتاريخ والجغرافية ، والعلوم الاجتماعية .

أما الصحافة عندنا فهي تابعة كلها للنظام السياسي الحاكم . نظام حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ، وليست لنا إطلاقاً صحف معارضة ، ما دمنا متفقين على الأسس ، إلا أننا نملك ونستعمل حرية النقد اللاذع والتوجيه الصحيح ، وتشمل الصحافة العربية عندنا ثلاث صحف يومية سليمة التفكير ، جيّدة التحرير ، هي : « الشعب » بالعاصمة الجزائر ، و« النصر » بقسنطينة في شرق البلاد ، و« الجمهورية » بوهـران في غربها . كما لنا عدد لا يستهان به من المجلات الثقافية والعلمية والأدبية والفنية ، أهمها . المجاهد الأسبوعي ، والأصالة ، والثقافة ، والمرأة الجزائرية والجيش ، ومجلة التاريخ ، ونحو عشر مجلات شهرية أخرى .

أما الكتابة في هذه الصحف والمجلات فهي - كما سترون - من النثر العربي الفصيح ، ربما تمتاز بالجوّدة ، والمتانة ودقة التعبير لا يستعمل من العربية القديمة غريبها^(١) ، بل هو منطلق من البيان القرآني المدهش ، الذي يدخل الأذن بغير إذن ، ويسمو بالفكر وبالروح معا إلى أعلى الدرجات ، فالصحافة عندنا من حيث التحرير ومن حيث التفكير ، لا تشرف الجزائر وحدها ، بل هي تشرف مغربنا الكبير ، وتشرف عالم العروبة الفسيح .

ولقد رأيت أن أنقل لمجمعكم السعيد نبذا مما تكتبه عندنا مختلف الصحف والمجلات متناولة شتى المواضيع ، لكي تروا سادق الحلقة رأى العين ، سلاسة التحرير ، ودقة التعبير ، ولكي تطلعوا - حفظكم الله - على ما يشغل الرأي العام عندنا من مشاكل العرب - وما أكثر مشاكل العرب - ومشاكل العالم ، ومشاكلنا الداخلية الخاصة^(*) .

(١) ولا يستعمل من العامية شيئاً .

(*) ولي قبل ذلك ثلاث ملاحظات أود بيانها : أولاً : أنني لا أريد من وراء ما سأقدمه لكم ، إطراء للجزائر ، أو تنويها بشأنها كلا . فلست والحمد لله إقليمياً ، إنما أريد أن أقدم لكم صورة حية من صور الكفاح في بلد كان فرنسي الجنسية واللغة والحكومة ؛ وكانت العربية محرمة الاستعمال فيه ، يعاقب معلمها ومتعلمها إلا ما ندر ، ولم تكن له منذ ربع قرن إلا صحيفة واحدة ، تمثل العروبة والإسلام الصحيح ، هي « البصائر » ، وما أدراك ما هي . ففي عشرين سنة من الاستقلال الشريف ، أصبحت لنا ، وبفضل أبنائنا ، هذه الصحف التي ذكرت ؛ ونكتب يومياً وأسبوعياً مثل ما سأقدمه لكم .

ثانياً : أنني إن تكلمت عن الصحف الجزائرية ، فكأنني أتكلم عن صحف المغرب العربي عامة ، فلفتنا واحدة في المغرب الأقصى الشقيق المحبوب ، وفي تونس العزيزة الغالية . وطريقة تفكيرنا واحدة ، وآمالنا البعيدة واحدة . وجهادنا العنيف في سبيل الإسلام واللغة والوطن واحد .

ثالثاً : تعقيباً على ما جاء في المحاضرة القيمة المجيدة التي تفضل بها الأستاذ الجليل سعيد الأفغاني بالأمس ، أقول إن كتاب الأخبار في كل صحفنا ، ربما وقعوا في نفس الأخطاء اللغوية أو النحوية التي تفضل بذكرها فالصحيفة =

١ - الدين الاسلامى :

تقول صحيفة الجمهورية تحت عنوان «الإسلام قوة وحضارة» .

«لقد كان الدين الإسلامى وما يزال كاسما للجهل بجميع أشكاله وهو من بين الديانات جميعا أقرب إلى العقل وأكثر تقبلا للتلاؤم مع الإنسان فى مغامرة الوجود المتجددة لأنه يعيد عن الهمجية ومظاهر الجهل ومتناسب هو وذكاء الإنسان ؛ لأن العقيدة الإسلامية هى الوحيدة المعروضة دون لبس أو غموض .

ومن هنا نستطيع أن نقول إن الإسلام هو قوة حضارية .

إن الإسلام تحصيل على قوة البعث والانبعاث لارتباطه بالواقع فى أصوله وجذوره وهو حياة الجماعة ونظامها الاجتماعى ويكفل توزيع الخيرات بالعدل بين الناس وهو التعاون فى جميع صورته وأشكاله، هو التعاون بين الضعيف والقوى وعطف الغنى على الفقير ، وأساسه العمل فى ظل الحرية

والنظر إلى مستقبل الحضارة والرقى نظرة واقعية. وعندما تعود الحضارة الإسلامية - وهى عائدة لا محالة - فإنها تعود بروح جديدة وطموح . إن العلماء قد فسروا الإسلام بشكل يتفق والمصلحة العامة ، وكانوا يستنبطون من القرآن ما ينفع الناس .

وبعد ذلك جاء بعض الزنادقة الذين كانوا يجهلون روح القرآن الحقيقية وبدأت البدع والحرافات الخاطئة التى أبعدهم عن القانون الإسلامى ، مما جعل الشعوب الإسلامية تعيش فى فتن مزقت شملهم وفتحت الأبواب للاستعمار الأجنبى .

إن ما يحتاج إليه العالم الإسلامى اليوم هو إعادة اكتشاف الإسلام كما مورس أيام الخلفاء، وتطويره كما طوره المجتهدون والعلماء من الرعيل الأول الذين تفهموا روح القرآن الحقيقية .

لأن القرآن الكريم يعلمنا أن الحياة هى عملية خلق متطور وثابت. ولكل جيل الحق

== اليومية تقتضى السرعة فى الإنشاء والتجهيز ، وهذا ما يمكن أن يحدث الخلل فى السياق العربى المتين، وكتاب الأخبار فى كل الصحف العربية شرقا وغربا ، ليسوا جامعين ، ولا مجمعين بل هم فى الغالب من المترجمين و كتاب الطبقة الثانية أو الثالثة . ونرجو أن يجرى وقت قريب يستريح فيه قراء العربية من هذه التراكمات النابثة .

رابعا : ليست لنا فى الجزائر ولا فى أى قطر من أقطار المغرب العربى صحف باللغة العامية . وليست لنا فى كل بلادنا المغربية ، دعوة لإحلال العامية مكان العربية الفصيحة . بل إننا جميعا نجاهد الجهاد الكبير فى سبيل رفعة العربية وانتشارها ، حتى تصبح قريبا بحول الله ، لغة العامة والخاصة .

بعد هذا أعود للموضوع فأقدم لكم شيئا مما جاء فى الصحف الجزائرية عن مختلف الشؤون .

ونكران الذات واحترام القيم ، والتقاليد
والعادات الحسنة .

وفي قاموس الشر نجد كل معاني
الانحلال والإباحية والخبث والحيانة وحب
الذات ، والتنكر للقيم والعادات الحسنة ،
ونشر العادات السيئة ، وفي قاموس الشر يكمن
التفكك ، الذى يجد صاحبه نفسه جاهلاً
كل شيء عن مجتمعه ، وإن عرفه فإنه يسعى
إلى تقديمه بصورة لا تتفق والواقع ،
لأن حب الذات وعبادتها يدعو دائماً صاحبه
للقيام بأعمال منافية للمجتمع ، وما دام
الأمر يتعلق بكسب مادي فإن هؤلاء
يجهلون ولو بالافتراء على الواقع ، وتزلفوا
وقربى ، للوصول إلى الهدف .

فهل ، حقاً ، أصبحت الشهرة الأدبية تتم
اليوم عن طريق كتابة روايات إباحية ،
وكتابات لا أخلاقية ؟ يبدو أن هذه الشهرة
وإن تحققت لأن «الموضة» كذلك ، فهي شهرة
زائفة ، وستذهب أدراج الرياح ، كما
ذهبت شهرة الحلاج وغير الحلاج .

ذلك أن أدب العورات ، الذى يحاول
البعض نشره تقليداً لموجة غربية ، هو أدب
بائد لا محالة ، فعندما يجمع هذا الأدب
في جملة واحدة ، بين كلمات كهذه
« كان يمارس العادة — » « — وكان معلم
قرآن وعضواً في جمعية العلماء » فهذا

في حل مشكلاته الخاصة ، فعلى الحيل الحالى
من المسلمين أن يتفهم روح القرآن الحقيقية
وفق مبادئه العامة ، في ضوء تجربتهم المريرة
وشروط كبيرة في العمل بما جاء به الرسول
صلى الله عليه وسلم ، من معاني الرقى والتقدم
من أجل سعادة الإنسانية . ولكى يستطيع
المسلم أن يحقق ذلك عليه أن يرسى عقائده
بشجاعته وبقوته المعنوية لتجاوز السلبيات
التي كانت وما زالت سبباً في تدهور
أمته العظيمة ، بعد انتصار ساحق على كل
مظاهر السلبية ، وبعيد كل التطور
والتقدم الذى عرفته الأمم والشعوب التي
ارتضت الإسلام ديناً ، ولتركيز الضوء على
سلبياتنا التي ينبغي محاربتها نستطيع أن نقول
إن الشرائع الدينية المتعلقة بتنظيم المجتمع
لم تكن جامدة كما يعتقد الغربيون بل كانت
تتطور يوماً بعد يوم . ومن المؤكد أن حالة
الشعوب الإسلامية أصبحت مريعة لكن
ذلك لا يعود إلى الإسلام وإنما عكس ذلك ؛
فجمود المسلمين اليوم سببه التخلى عن
الشرائع الإسلامية والتباعد عنها أكثر فأكثر .

وهذا يعنى العودة إليه لأن هذه الأمم
لا تصلح إلا بما صلح به أولها كما قال مالك
رضي الله عنه .

٢ - مقاومة الإباحية والتحلل :

تقول «الجمهورية» أيضاً :

«في قاموس الخير نجد كل معاني العظمة
والكرامة والوطنية والجهاد والإيثار

يعنى أن كلاما كهذا هو إلى الهذيان أقرب منه إلى الأدب ، وقد يستمر صاحبه في الهذيان حتى يقول سخفا ، لا شعرا ولا أدبا .

قد يقولون في كل من كتب مثل تلك الفقرة ، أو فيمن يريد إشاعة أدب « العورات » هو أديب ثورى وتقدمى، وهذا يدعوننا إلى الترحم على الثورية ، إذا كان ذلك مقياسها، وعلى التقدمية، إذا كانت الإباحية معيارها ؛ لأننا سنصف كل من قال « وكان صديقا لعلى أبو طالب » - هكذا - والغلط من عندهم ، سنصفه بالثورية كما قد يصفون كل من ندد بالإباحية وأدبها بالرجعية والسلفية وقراء « الكتب الصفراء » كما جرت العادة من قبل .

لكن، إذا كان رفض أدب الإباحية ، يعنى بالضرورة إلصاق تهمة الرجعية ، فهل من الثورية ، أن تقول أدبية : وفي جلسة سمر التقيت فيها بنزار قباني ، على كؤوس

وبعد ، لقد حمت حول الموضوع ، ولم أدخل في صميمه . لأنه ليس من اختصاص الصفحة الخوض في مثل هذا الموضوع ، ومع ذلك فإننا نوكد ، أن معلم القرآن سيظل خادما لهذا الكتاب العظيم وستبقى الجزائر

تذكر بوفاء مآثر رجال جمعية العلماء . وسيظل على بن أبى طالب - رضى الله عنه - رمز البطولة والفصاحة ، لو فكك بعضهم نفسه إلى أجزاء ، ثم التحم بأجزاء أخرى من ذوى أدب العورات والمعرة ، لما استطاع أن يأتي بحديث من مروياته أو خطبة من خطبه .

لقد قلنا شيئا ، وبقيت أشياء ، نرجو مخلصين ، من هؤلاء الإباحيين ، عدم الخوض فيها لأن ذلك يعنى نشر الغسيل على الملاء ، ولأن قصص الجون والفساد أصبحت ممجوجة ، ولو طعمت بأغراض ومجتمع يسعى إلى بناء ذاته ومستقبله، انطلاقا من واقعه ؛ فهو مجتمع يسمو عن قصص السخف والدعارة والانحلال :

ومن هنا ، تبدو بعض القصص والروايات المتداولة والمعان عنها للإشهار ، روايات لا قيمة لها أخلاقيا ، على الأقل من وجهة نظرى . أما فنيا ، فقد كان لها الحظ في تقييمها من طرف غيرنا . وكان لها الحظ أيضا . عندما وصفت بالثورية ، وأصحابها بالثوريين . وكما قلت ، فكم هى مغبونة تلك الكلمات وخاصة في الوطن العربى ، ومسكين من وصف بها تملقا وزلفى ، لأنها أوصاف ما أريد بها وجه الله .

إن ما عرضته إسرائيل في جلسات المفاوضات المتنتقلة بين « خلدة » و « كريات شمونة » يوضح بكل بساطة أنها لا تريد فقط تحويل لبنان إلى بلد منزوع السلاح نهائيا ، ولكن تحويله إلى مجرد بلد تابع ومجال حيوى واستراتيجى أيضا .

ولكن فى مقابل هذا الإصرار الصهيونى على تحقيق جميع أطماعه والتهم لبنان سياسيا وعسكريا ، ماذا يملك لبنان المحطم الجريح المحتل لرفض إدارة المحتل الذى يجثم على نصف أرضه عسكريا وسياسيا .

لا شىء غير التفرج العربى الذى تركه يواجه مصيره المحتوم ألا وهو الاستسلام أو الحو من الحارطة السياسية للمنطقة . أما ما يقال عن الاستياء الأمريكى من التصلب الصهيونى فى المفاوضات فليس إلا مجرد مسرحية ، وذرا للرماد فى العيون ، وإسرائيل دخلت إلى لبنان بإرادة أمريكية وهى باقية بإرادة أمريكية ومطالبها جزء لا يتجزأ من الإرادة الأمريكية ومصالحها من صميم المصالح الأمريكية .

إن الأمل فى قدرة أمريكا على الضغط على إسرائيل هو بمثابة انتظار الضغط من شارون على بيغن أو العكس .

إن مهزلة الاستياء الأمريكى مهزلة من فصل واحد ، وستنتهى هذه المهزلة بإعلان عجز أمريكا انطلاقا من التجربة بأن الضغط ان يودى إلا إلى نتائج عكسية ، وسيطلب

وأخيرا ، لقد كان من المفروض أن تنشر هذه الكلمة فى الصفحة التى نشر فيها التفكك ، ويأبى الله ورسوله إلا أن تنشر فى رحاب الكتاب والسنة ، لأنها كلمة خير ، أما الذين يزعمون أن الكتابات الإسلامية ليست أدبا ، فنشكر الله على ذلك ، لكن هؤلاء ينسون أنهم لا يزالون عالة على تلك الكتب التى هى محور رسالات جماعية ، وستبقى كذلك .

٣ - أما فى ميدان السياسة العربية ، فتكتب صحيفة الشعب ، تحت عنوان :

(لبنان يدفع)

«تحدث التقارير الصحفية عن المأزق الذى آلت إليه المفاوضات الثلاثية ، وصعوبة التوفيق بين المطالب اللبنانية فى إجلاء الاحتلال الإسرائيلى عن لبنان ، وأوبى الأطماع الصهيونية فى تكريس نتائج الاحتلال لهذا البلد .

وهذه الصعوبات الطارئة لم تفاجئ بطبيعة الحال إلا أولئك الذين كانوا يتخيلون أن قوات الاحتلال الصهيونى دخلت إلى لبنان لمجرد القيام بحملة تأديبية ضد قوات المقاومة الفلسطينية ، وأنها ستسحب من تلقاء نفسها بمجرد تحقيق هذا الهدف .

والواقع أن التدرع بتصفية وجسود المقاومة الفلسطينية من لبنان لم يكن إلا شجرة من غابة الأطماع الصهيونية التاريخية فى لبنان .

من لبنان—مادام لا يستطيع مواصلة الرفض—
دفع ثمن التصلب الصهيوني والعجز الأمريكي
والغياب العربي .

وفي نفس الموضوع ، تكتب مجلة
المجاهد ، وهي اللسان الرسمي لجهة التحرير
الجزائري ، تحت عنوان :

« الكلام الرديء ، في الزمان الرديء » :
« ما بعد بيروت ، جملة ما تزال تصدر
عناوين الصحف ، ولا يكاد يخلو منها أو
من مضمونها أى تحليل ، بصرف النظر عن
هوية الكاتب ونيتته .

نقرأ ذلك ونسمعه كأن بيروت
نهضت من كبوتها واستعادت عافيتها أو كأن
ما أصابها ، وأصاب أهلها ، لا يزيد عن
كونه حادثا من الحوادث التي تقع في هذه
المدينة أو تلك ، بين حين وآخر لسبب من
الأسباب العادية .

نقول ذلك ونتعود على سماعه ، وكأن
الاجتياح الصهيوني الهمجي ، المدعوم فكرا
وعملا ، من قبل الإمبريالية الأمريكية ، الذي
حصد الرؤوس ، وزرع الدمار ، ونخرب
النفوس ، وما يزال شبحه الرهيب يلقى
بظله الأسود على ربوع لبنان . . يلاحق
الثكالي والأيتام . . كأن شيئا من ذلك
كله لم يحدث ، وكأن بيروت ليست هي
لبنان ، وليست أول عاصمة عربية مستقلة ،
تطوؤها أقدام الصهاينة ، منذ بدأ الصراع
العربي الإسرائيلي المرير .

إن هذا الـ (ما بعد) الذي أصبح محور
ردود أفعالنا ، تجب مقاومته لأنه لا يخلو
من مضامين ، هي في الأساس من إحياء
العدو .

إننا نقول ذلك ، وكأنه ما كان ولم يعد
يهبنا من أمر بيروت إلا خروج المقاومة
وما دما قد حققنا ذلك ، فلا يحق لنا أن
نفكر في بيروت ، ولا فيما لحق شعبها ، بل
من اللائق أن ننتظر (ما بعد) أخرى ،
تكون منطلقا لما نقول ونردد . إن رجحان
كفة العدو طوال حقبة الصراع العربي
الإسرائيلي لا يعود فحسب إلى تفوقه في امتلاك
أحدث الأسلحة ، وتحكمه في كيفية استعمالها .
ولهذا نراه عمدا ، وما يزال ، إلى شل الإرادة
العربية بالحرب النفسية ، يمهد بها لكل
عدوان ، ويؤكد بها كل انتصار عقب
حرب ١٩٦٧ . وقف مرشى ديان على حافة
قناة السويس ، وقال للصحفيين ، مزهوا
بانتصارات جيشه : (لن تقوم للعرب بعد
اليوم قائمة . . ولن يفكروا في شن حرب
على إسرائيل . . إننا اليوم نسكن في عظامهم !) .

ولما انصرف ، انفرد به أحد الصحفيين
وقال له : هل تعتقد حقا أن إسرائيل
انتصرت وضمنت السلام أمام هذا البحر
العربي الذي يعد بالملايين ، ويزخر
بالإمكانيات ؟

التفت ديان إلى محدثه ، ورد عليه
قائلا في شبه تنهد : يا عزيزي هناك جنرال

ويؤكد هذا البرنامج للوقت بين وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية ووزارة الصحة وكتابة الدولة للشؤون الاجتماعية، يؤكد المكانة الهامة للمعوقين التي أكدت عليها النصوص الأساسية للبلاد، كالميثاق الوطني والدستور وقانون الصحة والقانون العام للعامل، ويدعو ضرورة الحلول المرضية للمشاكل التي يواجهها المعوقون، والتي تتطلب تدخل الدولة قصد إعداد وتنفيذ برنامج في إمكانه تدعيم السياسة الحالية لصالح هذه الفئة من المواطنين.

وقد تعرض التقرير في البداية إلى الرضعية الحالية للمعوقين مع تصنيفه لأنواع المختلفة لهذه الفئة التي يبلغ عددها بحسب تقديرات وزارة الصحة سنة ١٩٧٩

ثمانمئة ألف معوق من بينهم :

٢٠٠ ألف معوق عقلي

٣٠٠ ألف معوق جسدي

٢٠٠ ألف معوق حسي (رهم: الصم-البكم - المكفوفون).

ويهدف هذا البرنامج الذي يسير في إطار الخطة السنوية (١٩٨٣) لتسطير برنامج لفائدة المعوقين حسيا (رهم: المكفوفون-الصم-البكم) وسوف يتم إنجاز هذا البرنامج كما يلي : - إنجاز ١٦ مدرسة للصم البكم تستوعب كل منها (١٥٠) طفلا، أي بمجموع ٢٤٠٠ مقعد، وبفضل هذا الإنجاز سوف ترتفع نسبة الكوادر من ١٢,٥ إلى ٤٣٪.

واحد-لا أحد غيره - قادر على قهر العرب والانتصار عليهم إنه جنرال اسمه اليأس!!

وهذه ال (ما بعد) هي إحدى بنات هذا الجنرال ، وما أكثر أخواتها ، التي دسها العدو في نفوسنا وشغلنا بها لكي لا نفكر في فلسطين ١٩٤٨ ولكي ننسى حريق المسجد الأقصى ، وأصبحت القدس بكاملها عاصمة للعدو ، وحتى لا ننشغل (بثورة الحجارة) التي عمت الضفة والقطاع ، فجعلنا باجتياح الجنوب ومحاصرة بيروت ، وإخراج المقاومة منها .

لقد تمكن المرض منا وسكن عظامنا ، ولعله لن تطول وقتنا عند جملة (ما بعد بيروت) وما أحسبني خرجت من أسر الجنرال الذي أشار إليه ديان !!

٤ - في الميدان الاجتماعي :

تقول جريدة «الشعب» :

استعرضت الأخت زهور ونيسي-كاتبة الدولة للشؤون الاجتماعية، أمام مجلس الوزراء المنعقد صباح أمس الأحد تحت رئاسة الرئيس الشاذلي بن جديد، رئيس الجمهورية الأمين العام للحزب - الخطوط العريضة للبرنامج المشترك لصالح المعوقين الذي يدخل في إطار تدعيم السياسة الحالية لصالح هذه الفئة من السكان سواء على مستوى الوقاية أو إعادة التأهيل والإدماج .

التنمية تلتهما الزيادة السكانية . والمنطق
الإنساني أدرك منذ القديم أن الإنسان المبدع
يساوي عشرة آلاف رجل على حد تعبير
« هيرقليطس » . وقد أكدت الشريعة أن
المؤمن القوى أحب إلى الله من المؤمن الضعيف
وقد صرح القرآن الكريم بهذا المعنى : « كم
من فئة قليلة غابت فئة كثيرة بإذن الله » .

لم يكن العدد في يوم من الأيام هو الحكم
الفاصل في تقرير النجاح أو الفشل والنصر
أو الهزيمة، والتاريخ يقول: إن حملة العبادلة
قد استطاعت هزيمة الملك « حيروديوس »
و « جرجير » - كما لقبه العرب - رغم أن
النسبة كانت ١ إلى ٦، وحملة العبادلة هي
أولى الفتوحات الإسلامية في شمال أفريقيا .

وفي العصر الحديث استطاعت إسرائيل
أن تهزم العرب في كل الحروب رغم أن
النسبة كانت ١ إلى ٥٣ .

ه - وعن «النقد الذاتي» تقول مجلة «المجاهد»:

« إذا كان طموحنا في التقدم مرهوناً بما
يؤديه الفرد والجماعة في مختلف المرافق،
فإن الإشارة إلى بعض السلبيات التي تكبح
خطواتنا نحو تحقيق أهدافنا يعد أمراً ضرورياً
مثل :

- عدم احترام الزمن : مما لا شك فيه
أن المجتمعات المتقدمة تقدس عامل الزمن
وهو سر من أسرار تقدمها، ونحن - للأسف -
مازالت عندنا مقولات : قتل الوقت وتضييع

- إنجاز ٨ مدارس خاصة بالمكثوفين
تبلغ قدرة استيعابها ١٥٠ مكان، أي توفير
١٢٠٠ منصب للتكوين ، وبذلك سترتفع
نسبة التكوين من ٤ إلى ١٦ ٪ ثم توسيع
بعض المدارس كمدرسة الشباب الصم البكم
بوهران ، وإنشاء ملحق خاص بالفتيات
بمدرسة الصم الكائنة بالحراش ، وتهيئة
وترميم وتجهيز المؤسسات الموجودة .

بالإضافة إلى هذه العمليات المقررة في
إطار برنامج خاص بالبنائيات الجاهزة
لسنة ١٩٨٣، هنالك مشروع لإنجاز مدارس
لتكوين المختصين ومن بينهما :

- ٣ مدارس لتكوين المختصين في الإعاقة
بالبليدة وباتنة ومعسكر .

- ٣ مدارس للمعوقين السمعيين : اثنتان
بالجزائر وواحدة بجيجل .

- ٧ مراكز طبية نفسية تربوية : اثنتان
منها في الجزائر وواحد على مستوى
كل من ولايات قسنطينة ووهران و أم
البواقي وعنابة وسعيدة » :

- كتبت صحيفة «النصر» :

« إن الله خلق الإنسان ومعه عقله مع يديه،
فإذا لم يستخدم عقله كانت يده أقرب إلى
قوائم الأنعام والسوائم . يقف هذا الأخ
من قضية تنظيم النسل موقف العدا - يؤكده
أن تنظيم النسل لا تقره شريعة ولا يوافقها
العقل والمنطق ، وقد أقحم العقل والمنطق
ظلمًا وعدوانًا، فالعقل يقول بأن كل جهود

الوقت، وهي مقولات شائعة نستعملها في حياتنا العملية اليومية دون خجل أو تأنيب ضمير .

— ذهنية البايك : رغم النصوص والقوانين والإجراءات المادفة إلى جعل العامل مسيراً ومنتجا مسؤولاً ، فما زالت بقايا عقلية البايك تتحكم في سلوك وتصرفات قطاع لا بأس به من العمال المسؤولين على السواء ، وهو ما يدل عن قلة إدراك ووعي بالتحويلات التي عرفها مجتمعنا منذ الاستقلال إلى يومنا . ذلك أن التسيير الاشتراكي للمؤسسات اليوم حقيقة ثابتة لا تحتاج إلى برهان رغم وجود الذهنيات المشار إليها ، والتي ستمحي من أذهان أصحابها كلما ازداد نشاط الحزب ومنظماته الجماهيرية في أوساط الشعب بمختلف فئاته .

— قلة الوعي السياسي : إن ضعف مستوى الوعي السياسي لدى المواطن يجعله عرضة للإشاعة وتصديقها ، لكونه يفتقر لأدوات تحليل ما يسمع ويشاهد ويعيش ، وهو ما يسهل مهمة أعداء الثورة ويزيد من نفوذهم ؛ لأنهم — كما يقول علماء الإدارة — يمثلون « التنظيم الغير الرسمي » ، أي أن نقدم للأشياء لا يلزمهم بتصليحها وتسويتها ، وهو ما يجعلهم يركزون على نقائص الأمور دون إظهار جوانبها الإيجابية ، والخطر يكمن في تأثير نقدم على المواطن غير الواعي .

هذه بعض المظاهر التي يجب على الحزب ومنظماته الجماهيرية واتحاداته المهنية والثقافية

ووسائل الإعلام بمختلف أشكالها أن يهتموا بها بشكل مكثف، وحتى تكون هناك صلة دائمة بالعامل في وحدته والفلاح في مزرعته والطالب في كليته من أجل تحقيق شعار المؤتمر الاستثنائي للحزب « من أجل حياة أفضل » والحياة الأفضل لا تكون دون مضاعفة جهودنا الرامية إلى رفع الإنتاج سنة بعد أخرى ، وهي مهمة وواجب كل عامل منا ، عليه أن يلتزم أمام نفسه أولاً بالقيام بواجبه حسب جهده ومقدرته .

٦ - وفي الأدب نقول «الجمهورية» :

« وقد أصبح من الضروري أن يكون الشاعر فنانا وفيلسوفاً في الوقت نفسه ، وهذا ما تدعو إليه وباللحاح . فالفنان قلب ، والفيلسوف عقل ، وهما مجتمعان كفيلا نخلق الشاعر الحقيقي ،

وبالنسبة للشاعر سمير رايس فهو يتوفر على خاصية الفنان، ولكنه يفتقر إلى خاصية الفيلسوف صاحب الرؤية الواضحة والموقف الثابت، والمعين ، وهذا ما لاحظته بعض المتدخلين حين قال : إن القصيدة عند سمير موقف غامض ولكن إمكانية التطور موجودة بدليل أن هذا الشاعر بدأ الكتابة في وقت متأخر وفي ظرف قصير من الزمن استطاع أن يفرض وجوده بقوة في الساحة الشعرية .

وقد لاحظ هذا الأخير أن هناك علامات توشر على أن سميراً لو استمر في الكتابة

لوصول إلى إبداع شعري قوى وأصيل، ومن هذه العلامات :

١ - قدرة الشاعر سميح على الإمساك بنبض القصيدة فنيا .

٢ - قدرته على تشكيل الحملة الشعرية المفعمة بالحس اللغوي ، فالشاعر إنما يبدع عن طريق اللغة ، وبفضل « إحساسه اللغوي » .

٣ - للشاعر سميح أذن موسيقية مرهفة الإحساس ، ومن ثم فإن الجانب العروضي - أي الميزان - لديه سليم من الكسور ،

وكما يرى الشاعر زيتلي هذه كلها مؤشرات تدل على أن سميحاً قادراً على تطوير أدواته الفنية بغية المزيد من العطاء الشعري الجيد .

وعلى العموم فإن الأمسية - رغم حضور جمهور متواضع - كانت هامة وجدية ، وتنمى من اتحاد الكتاب أن يواصل مثل هذه النشاطات لاسيما في هذا الزمن ، والبقية تأتي .

٧ - وفي النقد الأدبي نقول «الجمهورية» عن رواية ظهرت حديثاً :

اشكالية الرواية :

« يمكن أن نقول : إن نهاية الأمس تطرح سؤال وظيفة الثورة من حيث هي فصل تاريخي في علاقة هذا الفعل بالمجتمع الذي قام فيه ، إذ أن الرواية تشدد على العلاقة بين الثورة والقرية ، فالثورة تعيش التاريخ أما القرية فتعيش خارج التاريخ . لهذا يصبح

دور الثورة هو نقل القرية وإنسان القرية من زمن الراحة والسبات إلى زمن الحركة والانطلاق . إن قدرة الثورة على نقل الإنسان من وضع لا تاريخي إلى وضع تاريخي هو الذي يحدد معنى الثورة الحقيقي ، فتحقيق الانتقال هو تحقيق الثورة وغياب هذا الانتقال هو غياب الثورة ، بل يمكن أن نقول أكثر من ذلك ، إن إمكانية تحقيق الفعل التاريخي هي إمكانية ارتباط هذا الفعل بحركة التاريخ وامتلاك آفاق جديدة ، ينطبق هذا على الثورة وعلى الدين وعلى الدولة ، فالثورة لا تظل ثورة إلا بتطورها المتجدد الذي يحدد مهامها المتجددة ، فهي تبدأ بتحرير الأرض ، ثم هي تنتهي إن لم تحرر الإنسان من كل أشكال البؤس والحصار ؛ أي أن الثورة تنسى عندما تحرر الأرض من المستعمر ثم تنسى تحرير الإنسان من الاقطاع والجهل ، وكذلك حال الدين فالدين لا يمكن أن يلعب دوره التاريخي إلا عندما يرتبط بالأرض والإنسان والهموم اليومية ، فهو دعوة مفتوحة على الدنيا وعلى السماء ، أو دعوة سماوية هدفها تحرير ما هو « دنياوي » . أما خلع الدين عن ما هو (أرضي) وحصره في (السماوي) فقط فإنه طرد للدين من التاريخ ومن مسار الزمن التاريخي ، وما يصدق على الدين يصدق على الدولة ، فارتباط الدولة بالتاريخ هو ارتباطها بوظيفتها في خدمة الإنسان وتحريره ، أما عندما تنقطع عن الإنسان فهي تدور في عالم أجهزتها الرسمية وبذلك تنسى التاريخ وينساها التاريخ .

٩ - أما في الميدان العلمي ، فتقول صحيفة الشعب في اكتشاف (فيروس) السرطان :

«لقد أتيت لنا أن نكتشف بواسطة المجهر الإلكتروني الذي يكبر ما بين مائة وخمسة مائة ألف مرة تلك الفيروسات في خلايا حنجرة الإنسان المصابة بالسرطان ، غير أن مجرد اكتشاف الفيروس أمر غير كاف أبداً ، فمن الضروري جمعه بكمية كبيرة وفصله عن كافة المواد الأخرى وتركيزه ودراسة خصائصه ؛ لتشخيصه بشكل شامل ، وهذا ما قمت به مع الأكاديمي جدانوف والدكتور إيلين .

وتسنى لنا إثبات أن هذا الفيروس يشبه من حيث سماته كلها ذلك الفيروس الذي يسبب سرطان أثناء القروود .

ثمة ثلاث فئات من الفيروسات التي تسبب الأورام الخبيثة في أجسام الحيوانات ، وهي فئة « س » التي تسبب فيروساتها سرطان الدم وورم المعى الخبيث لدى الحيوانات ، وفئة « ب » التي تسبب السرطان لدى الفئران ، وفئة « د » التي تتضمن فيروسات السرطان المستخرجة من أجسام القروود والإنسان ، ولقد تركزت جهود العلماء في الماضي على اكتشاف ودراسة الفيروسات من فئة « س » ، أما نحن فنحن للمرة الأولى في اكتشاف نوع جديد من الفيروسات من فئة « د » .

وعند المقارنة ذلك الفيروس بجميع الفيروسات المعروفة والمستخرجة من

يحاكم بن هدوقة مفاهيم الثورة والدين والدولة في علاقتها بتحرير الإنسان وتحقيق دورها الاجتماعي ، أي أنه لا ينقد هذه المفاهيم المطلقة ولا يدعو إلى هدمها ، وإنما إلى ربطها بالحركة التحريرية ؛ لهذا يهاجم تعاليم الدين الصماء بلا هوادة ، لكنه في هذا الهجوم لا يهاجم الدين كدين ، بل يهاجم الشكل الجامد من الدين ، الذي ينسى الإنسان وبؤسه ، ويقبع صامتا في خدمة الجهل والإقطاع ، وفي هذا الإطار يدعو بن هدوقة إلى ربط الحاضر بالماضي ، والمعاصر بالتقليدي والراهن بالقديم ؛ إذ أن كل المفاهيم لا تعثر على دلالاتها إلا في شكل وظيفتها في حاضر الصراع وفي صراع الحاضر .

٨ - وفي الثقافة تقول « الجمهورية » :

«أما على الصعيد العربي ، فإن أحياء هذه الذكرى يرجع أساسا إلى سنة ١٩٦٦ ، حيث تم تأسيس الجهاز العربي لمحو الأمية بموافقة مجلس جامعة الدول العربية ، إلا أنه رغم هذه المدة الزمنية الطويلة نسبيا ، نرى الأمية مازالت ضاربة أطنابها بالدول العربية ، حيث تصل نسبتها إلى ٧٠ ٪ مما ترك التخلف والفقر عالقا بها ، علما بأن أراضيها تزخر بخيرات لا تحويها بلدان أخرى متقدمة كثيرة ، وأنها قد استقلت منذ زمن بعيد ، وعليه ، فأين نحن من شعار محو الأمية إذا كانت الأموال العربية تستغل في مشاريع لغير صالح جماهير أمتنا .»

الحيوانات ، اتضح أنه يختلف عنها ويشبه الفيروس المستخرج من ثدى القردة المصابة بالسرطان ، وتبين الأبحاث أن العينات المضادة لذلك الفيروس موجودة في خلايا سرطان الثدي عند الإنسان .

لقد ظهرت في العقود الأخيرة فرضيات جديدة حول أسباب نشوء الأورام الخبيثة ولكن وجهة نظر العلماء السوفيات - وفي مقدمتهم زيلبيرت عضو أكاديمية العلوم الطبية - بدأت تتغلب تدريجياً .

١٠ - وفي الاقتصاد ، تقول مجلة الجيش وهي من ابداع مجلاتنا :

(وأعترف عن نقل هذا المقال بطوله ، نظراً لأهمية ما فيه من معلومات غزيرة) .
«تقييم الوضع الاقتصادي غداة الاستقلال :

لقد ظلت الجزائر ما يقرب من قرن وربع قرن تئن تحت السيطرة الاستعمارية من عام ١٨٣٠ إلى عام ١٩٦٢ ، هذه الفترة التي عرفت فيها البلاد أبشع أنواع الاستغلال والنهب الاستعماري ، حيث استنزفت خيراتها وشرذم أبناؤها ، وطردها إلى قمم الجبال الصخرية والمناطق الفقيرة ، بعد أن وزعت الأراضي الصالحة للزراعة والمناطق الخصبة على أقلية بسيطة من العمرين حولت خيرات هذه الأرض لصالح «المتروبول» ، بينما بقي أبناء البلاد يعانون من الجوع والفقر والتشرد والجهل ، وعرضة للأمراض الفتاكة .

ولكن رغم هذه الظروف الحالكة والوضعية الاجتماعية المزرية ، لم ينطفئ بصيص الأمل ، بل كانت المقاومة متواصلة ومستمرة منذ دخول المستعمر - ابتداء من مقاومة الأمير عبد القادر - إلى أن كانت الثورة التحريرية الكبرى سنة ١٩٥٤ التي تحدى الإرادة الاستعمارية ووقفت في وجه أعنى قوة في العالم آنذاك : «الحلف الأطلسي» ، فافتاحت بذلك جندورها بعد سبع سنوات ونصف من الكفاح المستميت للحصول على الاستقلال ، الذي كلفها تقديم مليون ونصف مليون شهيد من خبرة أبنائها ، وفعلاً تحققت آمالها بتاريخ ٥ يوليو ١٩٦٢ الذي اشرفت فيه شمس الحرية على كامل التراب الوطني ولكن كيف وجدت الجزائر نفسها في هذا التاريخ ؟

لما أحس الاستعمار الفرنسي بنهايته في بلادنا ، بدأ ينظم خطط التخريب والنهب للاقتصاد الجزائري قبل انسحابه بحيث جعل الدولة الجزائرية المستقلة تراث اقتصاداً مخرباً ، تسيطر عليه متناقضات السياسات الاقتصادية التضخمية التي طبقتها السلطات الاستعمارية في إطار (مشروع قسنطينة) . وتسلمت الجزائر مصيرها السياسي وهي تواجه وضعاً اقتصادياً واجتماعياً متدهوراً ، خلفه الاستعمار ؛ حيث وجدت نفسها أمام ٣٠٠ ر ١٠٠٠ يتيم وحوالي ٤٠٠ ر ١٠٠٠ من المعتقلين والموقوفين في السجون وما يزيد عن

٧٠٠٠٠٠ راجي خارج الوطن و ٧٠٠٠٠٠ مهاجر ، خاصة من القرى إلى المدن وما يقرب من ٣ ملايين من المجمعين الذين أخرجوا من ديارهم وقراهم لتجمعهم داخل مراكز أقيمت لهذا الغرض والتي تشبه المحتشدات، وما يزيد عن ٣٠٠٠٠٠ مجاهد، حاربوا في الجبال، عادوا منهكي القوى، أكثرهم معطوب أصابه رصاص العدو وشظايا القنابل وغارات النبال ، ولذلك كانت إعادة تنظيم السكان وتثبيت الوضع الاجتماعي والاقتصادي من الصعوبة بمكان قبل البدء في معالجة الجروح الغائرة التي تركها الاستعمار البغيض في الجسم الجزائري ، من جراء التخريبات المادية في الهياكل الاقتصادية والإدارية والاجتماعية المختلفة .

فلقد دمرت ٨٠٠٠ قرية تدميرا كليا مما نتج عنه تشريد عائلات، وبقاؤها بدون مأوى كما أحرقت آلاف الهكتارات من الغابات مع أن البلاد كانت في حاجة ماسة إلى تشجير واسع ، وتعرضت مساحات شاسعة خاصة في المناطق الجبلية إلى (سياسة أرض محروقة) ولا زالت معالمها حتى اليوم تمثل مشهدا من مشاهد التخريب كما تركت الأراضي مهملة سنوات طويلة ، كذلك أشجار الفواكه بقيت بدون علاج وقائى ، وأدى الانخفاض الكبير في عدد المواشى من ٧ ملايين إلى ٣ ملايين رأس إلى حد انقراض بعض أنواع منها تقريبا كالبقرة .

وكانت مصالح النقل أهم المصالح التي يمكن القول بأن المستعمر قد اهتم بها في الجزائر، وفي شمال البلاد بخاصة ، وذلك لتمكّنه من تحويل الإنتاج وخيرات البلاد من مصادرها إلى فرنسا. هذه المصالح قد دمرت فهدمت الطرق ونسفت الحسور وبلغ التدمير حدا أصبح معه من اللازم أن تؤدي خدمات استنفدت الجزء الأكبر من ميزانية مصلحة الحسور والطرق لسنة ١٩٦٣ .

١١ - وفي الميدان الفني نقول : صحيفة الشعب عن المسرح الجزائري :

«أطرف ما يقوله أشباه المثقفين هذه الأيام ، إنه من باب السخرية القول إن هناك مسرحا في الجزائر .

وللحكم على هذا الرأي ، نقول : إن الموقف السالف الذكر من الظاهرة المسرحية لا يدهشنا ما دام يبدو صحيحا ظاهريا، إذ تنبع هذه الصحة من كونها تعكس واقعا حقيقيا لم يستطع مروجوه التعبير عن خلفياته ومسوغاته الموضوعية ، وأبرز مثال يجسد ضحالة آرائهم وسطحياتها، يتجلى من خلال عدم تمكنهم من التفرقة بين حجم المسرح في الساحة الثقافية وتأثيره في المجتمع ، وبين الظروف التي تحيط برجال مسرحنا ، والتي تحدد بدورها مدى ذاتية أو موضوعية المستوى الذي يظهر به مسرحنا حاليا .

إن المستمع لمقولة « ليس هناك مسرح في الجزائر » يتخيل أن المسرح قد غلق

ومن هنا ، فإن التفكير في مستقبل مسرحي
أضحى الإجراء الملح ، قبل أن يتوقف
المسرح نهائيا كما قال أحد المسرحيين
الجزائريين .

١٢ - وأخيرا عن الرياضة ، تقول صحيفة
« الشعب » :

« انطلقت أمس بالملاعب الملحق للألعاب
القوى (مركب ١٩ جوان) للألعاب
الجماسية العسكرية تحت إشراف العقيد علي
بو حجة عضو اللجنة المركزية للحزب ،
وقائد الناحية العسكرية السابعة الذي كان
مرفوقا بالمقدم علي القاسمي عضو اللجنة
المركزية ومدير المصلحة المركزية للرياضة
العسكرية وعدد من رجال الجيش .

وبعد الإعلان عن الانطلاقة الرسمية
للدورة واستعراض الوفود الممثلة للنواحي
العسكرية السبعة والأكاديمية العسكرية
لمختلف الأسلحة بشرشال والمدرسة العسكرية
للتربية البدنية والرياضة والمدرسة العليا للتقنيات ،
فتح المسبح الأولمبي المغطى التابع للمركب
أبوابه في وجه المتنافسين ؛ ليتباروا على تحقيق
أحسن النتائج الممكنة في النوع الرياضي
الأول المسجل في برنامج الألعاب الجماسية
التي تضم - بحسب التسلسل - السباحة (اليوم
الأول) واجتياز الحواجز ، ورمي

أبوابه وفر رجاله إلى حيث لا يدري أحد
أو أنهم اعتادوا التكاسل ووجدوا مبرر
عدم الاهتمام بقطاع المسرح ؛ لينتهزوا هذه
الفرصة ويبقوا وراء الكواليس في انتظار
المرتب الشهري ، وحتى لا يقال : إنهم
يتقاضون أجرا مقابل لا شيء ، نجدهم يقدمون
مسرحية أو اثنتين في السنة ، يقتبسون الأولى
ويترجمون الثانية .

وللأسف الشديد مازالت هذه «الفتاوى»
تنتشر من يوم إلى آخر وبين عشية وضحاها ،
وأصبحت بفعل التداول أحكاما موضوعية
يتقبلها العقل بكل سهولة ، وذلك ما يهدد
ويزيد في الوضعية المتدهورة التي يمر بها
المسرح الذي مازال حيا يرزق ، وإن
تسببت علاقة وسائل الاعلام به في الظرف
الذي يعرفه ، إلى جانب الإهمال الكبير
الذي مازال يعانيه إلى حد كتابة هذه
"طور" . إلى أن تقول الصحيفة :

« وانطلاقا مما سبق ، نقول : إن المسرح
لا يمكن أن يستمر بهذه الوضعية ؛ لأن
المسرح الذي يعتمد على المبادرات الشخصية
أو الاجتهادات الفردية لا يمكن أن يتوصل
إلى توفير كل شروط الإبداع ، لأنها تبقى
محدودة بإمكانيات ضيقة لا يمكن أن ترتفع
إلى مستوى العملية الإبداعية الشاملة ،

وهكذا أيها السادة الأبرار ، أنهى هذا
العرض المفصل عن لغة الصحافة عندنا
منذ الاستقلال؛ وأتم فيه رأى العين سلامة
العربية ، وجودة التعبير ، وحسن التنسيق
في مختلف شعب الحياة اليومية التي يهتم بها
الشعب العربي الجزائري اهتماما عظيما .

وأرجو أن أكون قد وفقت في الاختيار
والتفصيل ، مع اعتذاري عن تطويل
اقتضاه المقام . ولكم الشكر الجزيل .

أحمد توفيق المدني
عضو المجمع من الجزائر

القنابل اليدوية (اليوم الثاني) والعدو الريفي
والرمي (اليوم الثالث والأخير) :

وكان على المتسابقين قطع مسافة ٥٠ م أي
طول المسبح في أقصر ظرف زمني مع احترام
شروط اجتياز الحواجز الأربعة التي وضعت
في الرواق بين نقطتي الانطلاقة والوصول .

وسيتواصل الجو التنافسي صباح اليوم
بالمدرسة العسكرية للموسيقى ببني مسوس
التي تحتضن مسابقتي اجتياز الحواجز
ورمي القنابل « .

